المسائل النحوية في قراءة عبد الوارث بن سعيد (ت ١٨٠ هـ)

م.د. ثائر عبد الكريم البديري
كلية الآداب / جامعة القادسية

تسليم البحث : ٢٠١٨/١/٢١ قبول النشر : ٢٠١٨/١/٢٣

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين وعلى آله الطيبين وصحبه المنتجبين.

وبعد:

فلم تكن انجازات علماء اللغة العربية إلا ثمرة لما جاء في القرآن الكريم من مادة ثرّة ساعدتهم على استنباط قواعدهم منها بالدرجة الاولى. لأنه يحمل لغة عربية صحيحة سمتْ بسموه وتشرفتْ بشرفه، وهي العربية السائدة في عصر النّبوة، أجمع عليها أهل القراءات وارتضاها أهل الرأي، ودرجَ عليها المسلمون في اقطارهم المختلفة، لأنَّ القرآن الكريم – كان وما يزالُ وسيبقى – هو الضابط لجميع علوم العربية ، وهو الحافز لخوض غمارها في هذا الميدان المقدس[١].

ولا يخفى ما لاختلاف القراءات من اثر كبير في الظواهر اللغوية والنحوية، كاختلاف الالفاظ، والتقديم والتأخير، والزيادة والنقصان، والاختلاف في حركات البناء وفي اعراب الكلمات، وقد يكون الاختلاف في اصول القراءات ذاتها من إظهار وإدغام وفتح واماله ....

إن ما ذكر من اختلاف هو اوجه تجوز بها القراءة عند موافقتها لغة العرب، وثبوتها بالنقل الصحيح، لموافقتها المصحف المجمع عليه[٢]، وهو وجوه توافر جلُّها أو بعضها في قراءة قاريء راوٍ ثبتٍ هو عبد الوارث بن سعيد.

حيث سيتناول البحث المسائل النحوية في قراءته كونه من علماء الحديث ورواته الثقاة فضلا عن انه كان يوصف بالفصاحة كما وصفه صاحب ميزان الاعتدال بقوله: (وكان يضرب المثل بفصاحته ، واليه المنتهى في الثبت) [٣].

وكذلك تبرز اهمية الدراسة في كشف المسائل النحوية في قراءته المبثوثة في بطون كتب القراءات والتفاسير.

واقتضت الدراسة ان تكون على تمهيد وثلاثة مباحث تضمن حياة صاحب القراءة وسيرته وشيوخه وتلامذته واقوال العلماء فيه.

واما المباحث فقد تضمن المبحث الاول ما يتعلق بالاسماء وخصص المبحث الثاني للافعال فيما كان المبحث الثالث للحروف.

وخاتمة تتضمن اهم نتائج البحث وكان ابرزها ان عبد الوارث كان منهجه الاختيار للقراءات وان كان معروفا بانه من رواة قراءة ابي عمرو بن العلاء.

تمهيد

حياته

اسمه:

"عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان أبو عبيدة البصري[٤] ، ولد عبد الوارث سنة اثنين ومائة من الهجرة"[٥]

طبقته واساتذته:

ذكره الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ضمن علماء الطبقة الخامسة منحفاظ القرآن، وذكره ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) ضمن علماء القراءات.

قرأ القرآن وجوّده على أبي عمرو بن العلاء، وعلى قيس بن حميد الملكي[٦] .

تلامذته ومكانته:

تصدر عبد الوارث للقراءة والحديث فتلا عليه محمد بن عمر القصبي، وأبو معمر المنقري المقعد، وعمران بن موسى القزاز، وبشر بن هلال، وأبو الربيع الزهراني، وأحمد بن ابي عمر القرشي، وعون ابن الحكم، وابنه عبد الصمد، وآخرون[٧] .

مكانته:

كان عبد الوارث ثقة حجة، موصوفاً بالعبادة والدين، والفصاحة والبلاغة، وقد اثنى عليه الكثيرون من علماء عصره، من ذلك: قول أبي عمر الجرمي: ما رأيت فقيهاً أفصح من عبد الوارث الّا حماد بن سلامة[٨].

ويقول عنه الذهبي: وكان عبد الوارث علماً موجوداً، من فصحاء أهل زمانه ومن أهل الدين والورع[٩] .

وقال معاوية بن صالح قلت لأبي معين من أثبت شيوخ البصريين، قال": عبد الوارث وسمى جماعة[١٠] ، وقال ابن زرعة: عبد الوارث ثقة . وقال النسائي: ثقة ثبت، وقال ابن سعد: ثقة وحجة"[١١] .

وقد حدث" عبد الوارث عن عدد من العلماء منهم ايوب الخستاني، وايوب ابن عيسى، وشعيب بن الحبحاب والجاحظ أبي عثمان، وداود بن أبي هند وعبد العزيز بن صهيب، وعبد الله بن أبي نجيح"، وآخرون[١٢] .

وكما كان عبد الوارث استناداً في القرآن الكريم كان أيضاً من علماء الحديث النبوي الشريف، وقد حدّث عنه عدد كثير، منهم: "ولده عبد الصمد، وأبو معمر عبد الله بن عمرو المقْعَد، وهو راوية كتبه ، وقتيبة بن سعيد، وبشر بن هلال، وعلي بن المديني وعبيد الله بن القواريري"، وغيرهم[١٣].

وفاته:

توفي عبد الوارث سنة ثمانين ومائة من الهجرة في البصرة بعد حياة حافلة في تعليم القرآن وسنة سيد الانام (ص) [١٤]

المبحث الاول

(الأسم)

(وَكُلًّا وَعَدَ)

في قوله تعالى :" ((وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى))" [١٥] قرأ الجمهور (كلاً) بالنصب والحجة في ذلك انه اعمل فيه (وعد) مؤخر كما يعمل مقدماً[١٦]. وقد رجح ذلك ابن عطية بقوله: وهي الوجه لأن وعد الله ليس يعوقه عائق على أن ينصب المفعول المتقدم) [١٧]. وقرأ عبد الوارث (كلٌ) بالرفع والحجة في ذلك ان الفعل اذا نقدم عليه مفعوله؛ لم يقو عمله في قوته اذا تأخر[١٨].

وقد قدر سيبويه الفعل (وعد) خبر المبتدأ (كلٌ) وفيه ضمير عائد وحذفه عنده قبيح لا يجري الّا في شعرٍ ونحوه ومنه قول ابي النجم العجلي: [١٩]

قد اصبحت ام الخيار تدعي عليا ذنباً كله لم اصنعِ

وقيل حمل الخبر على الصفات كقول جرير: [٢٠]

..... وما شيء حَمَيْتَ بمستباح

وعلى الصلات كقوله تعالى: ((أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا))[٢١] وجاء في التسهيل: (ان الحذف من الخبر قليل ومن الصفة كثير ومن الصلة اكثر) [٢٢] وذهب بعض النحاة الى ان (وعد) صفة كأنه قال: (اولئك كلٌ وعد الله الحسنى) وصاحب هذا الرأي ذهب الى هذا التعسف في المعنى

فراراً من حذف الضمير في خبر المبتدأ[٢٣]. وان منع نحاة آخرين كون (وعد الله) صفة (كل) هو تأويل ركيك وفيه زيادة حذف ، وان وصف (كل) بالجملة غير جائز لان (كل) معرفة بتقدير (وكلُّهم) [٢٤] .

وقيل ان الفراء عنده حذف الضمير قياساً اذا كان منصوباً مفعولاً به والمبتدأ (كل) واستشهد ببيت ابي النجم العجلي السابق[٢٥] .

وتابع ذلك ابن مالك فيما ذكره الشهاب بقوله: الصحيح ما ذهب اليه ابن مالك من أن عدم جواز حذف العائد من جملة الخبر في غير (كل) [٢٦] .

(عَشْرُ أَمْثَالِهَا)

قرأ (عشرٌ امثالُـها) بالرفع والتنوين في قوله تعالى: ((عَشْرُ أَمْثَالِهَا)) [٢٧] ؛ إن مسوغ تنوين (عشر) وعدم اضافتها الى صفة غيرها على ما ذكره سيبويه انهم كرهوا جعل الصفة كالاسم ، ثم إن من حق العدد ان يُـبَـيـَّن بالانواع لا بالصفات لاشتراكهما بالموصوفات [٢٨]. ثم قال: (فلذلك لم يَـحْـسُـنْ ان تقول ثلاثة قريشيـّـن لانهم ليسو بنوع وانما ينبغي ان تقول : ثلاثة رجال قـُرَيْـشيـيـن ، وليس اقامة الصفة مقام الموصوف بالمستحسنة في كل موضع) [٢٩]وذكر ذلك ابن سيده في المخصص ايضا [٣٠]. وكذلك انكر الاخفش اضافة العدد الى الصفة بقوله: (يقال عشرةٌ قيامٌ ، وعشرةٌ قعودٌ ، ولا يقال :عشرةُ قيامٍ) [٣١] ، وقراءة (عشرٌ امثالُها) على تقدير: فله حسناتٌ عشرٌ امثالُها ، وحذفت التاء من عشر ؛ لأن الامثال في المعنى مؤنثة ؛ لأن مثل الحسنة حسنة. وقيل : انث ؛ لأنه إضافة الى مؤنث. [٣٢]، أما قراءة الجمهور على رفع (عشر) بالابتداء وجرّ (امثالها) على أنها مضاف اليه وهي في الاصل صفة لمضاف اليه محذوف والتقدير (فله عشر حسنات امثالها) فلما حذف الموصوف اقام صفته مقامه فجرت على انها مضاف اليه [٣٣].

(وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا)

قرأ قوله تعالى ((وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأُكُلِ)) [٣٤] ، (ويُـفَـضَّلُ) بالياء وفتح الضاد على بناء المفعول ، و(بَـعضها) بالرفع وهو بَيّن [٣٥] ، قال ابو حاتم : (وجدته كذلك في مصحف يحيى بن يعمر وهو أول من نقط المصحف [٣٦]

وقد علل الآلوسي بعد ذكره لقراءة (يُـفَـضَّـل) قال: (وفيه ما لا يخفى من الفخامة والدلالة على أن عدم احتمال استناد الفعل الى فاعل آخر مغنٍ عن بناء الفعل للفاعل.) [٣٧] ولعل هذه الحجة بدلالة البناء للمفعول على الفخامة ارجح من حجة القراءة بالنون.

واما ترجيح القراءة بالياء فهو كما ذهب اليه الطبري بقوله: (فقراءة عامة القراء المكيين والمدنيين والبصريين وبعض الكوفيين : (ونفضل) بالنون ... وقراءة عامة قراء الكوفيين :

(ويفضل) بالياء ، رداً على قوله : (يغشى الليل النهار ويفضل بعضها على بعض) ، وهما قراءتان مستفيضتان بمعنى واحد فبأيتهما قرأ القاريء فمصيب ، غير أن الياء اعجبهما إلي في القراءة لأنه في سياق كلام ابتدأه الله الذي رفع السماوات فقراءته بالياء اذا كان كذلك أولى. (٣٨)

((صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ))

قرأ عبد الوارث قوله تعالى : (... إِبْلِيسُ طَنَّهُ) ، (... إِبْلِيسُ ظَنَّهُ) برفعهما.

في الآية الكريمة قراءات عدة ، فقد قُرِيء بتشديد الدال في (صّدق) وتخفيفها، وقُرِيء (ابليسُ ظنَّــه) و (ابليسَ طنَّــه) وقد ذكر ذلك في كتب التفسير والقراءات.

اما قراءة (بليسُ طَــنُّــهُ) برفع ابليس والظن وقد صوبها الفراء بقوله : "(ولو قلت صدَقَ عليهم ابليسُ ظنُّــه ترفع ابليس والظنّ كان صوابا على التكرير : صَدَقَ عليهم ظنُّه ، كما قال : ((يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ)) " (٣٩) يريد: عن قتالٍ فيه ، و كما قال: ((ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ)) (٤٠))(٤١)

والى معنى التكرير (٤٢) الذي ذكره الفراء ذهب النحاة والمفسرون الى ان رفع (ابليسُ والظنُ) على ان الظن بدل اشتمال من (ابليس). قال القرطبي: (والقراءة الرابعة: (ولقد صَدَق عليهم ابليسُ ظنُّه) برفع ابليس والظن مع التخفيف في (صَدَق) على ان يكون (ظنُّــه) بدل من ابليس وهو بدل اشتمال) (٤٣) ، ويبدو ان الذي جعل عبد الوارث اختيار قراءة (ظنَّــه) بدلاً من ابليس هو وجود الضمير الذي يعد الرابط بين البدل والمبدل منه.

(جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ)

قرأ قوله تعالى: ((جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ)) (٤٤) ، (جاعلُ الملائــكــةَ) برفع (جاعلُ) بغير تنوين، ونصب (الملائكة) (٤٥) . على اعمال اسم الفاعل(٤٦)

والوجه في حذف التنوين لالتقاء الساكنين (٤٧)

وحذف التنوين لالتقاء الساكنين يجوزه سيبويه في الشعر للضرورة وقد ذكر ذلك بعد ان اورد البيت:

(فأهننَــيْــتَــهُ غيرَ مُــسْــتَــعْــتِــبٍ ولا ذاكرَ اللهِ إلّا قليلاً (٤٨)

لم يحذف التنوين استخفافاً ليعاقبَ المجرور ، ولكنه حَــذفه لالتقاء الساكنين ... وهذا اضطراراً) (٤٩)

أما المبرد يُــجَــوِّز ذلك بالكلام بقوله: (كما تحذف التنوين من قوله

ولا ذاكر الله إلّا قليلاً وما اشبهه) (٥٠)

وذهب الزمخشري إلى أن الحذف تخفيفاً ، بقوله : (حذفت النون تخفيفاً ، وإنما جاء النصب مع حذف النون لأن العرب لا تقول في الواحد إلّا بالنصب فبَـنَـوا الاثنين والجمع على الواحد فنصبوا بحذف النون. (٥١)

وذكر ابن قتيبة أنه لا يجوز تنوين (جاعل) (٥٢) ؛ لأنه بما مضى.

ويمكن القول بأنه يجوز على قلةٍ أن يعمل اسمُ الفاعل عمل فعله اذا حذف تنوينه أو حذف ما يقوم مقام تنوينه.

المبحث الثاني

الفعل

قرأ عبد الوارث قوله تعالى: ((وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ)) (٥٣) و ((يَهْلَك)) بفتح الياء مبنياً للمعلوم(٥٤).

ويَهلَك من هَلك بفتح اللام ورفع الكاف وهو ما وصفه ابن مجاهد بأنه غلط(٥٥) . في حين ذهب ابن جني الى ان ذلك ترك لما عليه اللغة ، ثم استدرك قائلاً : ولكن جاء له نظير ، اعني قولنا "(هَـلَـكَ ، يَـهلَـك) ، (فَـعلَ ، يَـفعَـل)" وهو ما حكاه صاحب الكتاب من قولنا : (أبى ، يأبى) وحكى غيره (قَـنَـط ، يقنط) وعلل ابو بكر بأن ذلك لغات تداخلت ؛ وذلك أنه قد يقال : (قَـنَـط وقنِط ، وركَـن وركِـن ، وسلا وسلِـي فتداخلت مضارعاتها) (٥٦).

ودافع عن هذه القراءة أي (يهلَـك) بقوله : (فإذا كان الجسن وابن أبي إسحاق امامين في الثقة وفي اللغة فلا وجه لدفع ما قرأ به ، لا سيما وله نظير في السماع.) (٥٧) ويرى ابن جني كذلك أنه قد يجوز أن يكون (يَـهْـلَـك) جاء على (هلِـكَ) بمنزلة (عطِـب) غير أنه استغنى عن ماضيه بـ(هلَـك) وقد ذكر امثال ذلك في كتابه المنصف(٥٨) بقوله : قيل: إن (يَـفْـعَـل) بفتح العين ليس بابه (فَـعَـلَ) وانما بابه (فَـعِـلَ) نحو (شَـرِبَ يَـشْرب ، وركِـبَ يَركَب) فلم يجرُ ان يلزم الفتح لأنه ليس بابه؛ ولأنه لو فتح لم يجرُ حذف الواو المستثقلة ، وعدل به الى الكسر دون الضم؛ لانه لما كان بابه ما عينه من الماضي مكسورة ان يجيء بفتح عين مضارعه ، نحو (شرِبَ ، يشرَب وجب ان يكون باب عين ماضيه مفتوحة ان يجيء مضارعه مكسور العين نحو (ضرب يضرب) (٥٩) فيما ذهب الزمخشري الى أنها لغة مثل : (أبى يأبى) (٦٠) ، وقال بعضهم أنها لغة شاذة (٦١).

ومما تقدم يبدو أن عدم اعتبار القراءة على انها لغة شاذة هو الأصوب وبخاصة اذا عُـدَّ ذلك تداخل اللغات.

(يُنفَخُ)

قرأ قوله تعالى : ((يُنفَخُ فِي الصُّورِ)) بنونين وهي قراءة ابي عمرو من قبله مبنياً للفاعل بنون العظمة[٦٢]؛ وقد اسند الفعل إلى الآمر به تعظيما للمأمور وهو المَـلَـك اسرافيل[٦٣] .

وقد ذكر ابن خالويه ان الحجة في تلك القراءة على وجهتين : أحدهما انه اتى بالنون في (نَـنْفَـخُ) ليوافق به (نحشر) فيكون الكلام من وجه واحد.

الثاني: ان النافخ في الصور وان كان اسرافيل فان الله عز وجل هو الآمر بذبك والمقدر والخالق له ، فنسب الفعل اليه لهذه المعاني، ودليله قوله تعالى: ((اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا)) [٦٤] و المتوفـــي لها هو ملك الموت عليه السلام [٦٥] والى مثل ذلك ذهب الطبري [٦٦].

ونقل عن أبي جعفر أن قراءة (ننفخ) وجه غير فاسد [٦٧].

ويبدو أن علة الموافقة لـ(نَـحشُـر) ارجح وذلك لان استعمال النون للعظمة في(نَـنْـفَـخ) عند بناءه للفاعل ليس له اهميته وذلك لان من اسباب حذف الفاعل وبناء الفعل للمفعول هو عظمة الفاعل كما في قوله تعالى: ((خُلِقَ الإِنسَانُ)) [٦٨] فهو يدل على عظمة الفاعل وهو الخالق سبحانه وتعالى.

(وَلَا يُنقَصُ)

في قوله تعالى((وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ))[٦٩] وقرأ الجمهور (ولا يُنقُصُ) مبنياً للمفعول. وقرأ عبد الوارث (ولا يَنْقُصُ) بفتح الياء وضم القاف مبنيا للفاعل [٧٠] وفاعله ضمير المعمر[٧١] او (عُمرُه) [٧٢]

وقد ذكر الفراء وجهين لتفسير الآية الكريمة قال: ما يُطَوَّلُ من عُمُرِ مُعَمَّرٍ ولا يُنْقَصُ من عُمرِه، يريد الآخر غير الأول ثم كنى عنه بالهاء كأنه الأول ؛ ومثله في الكلام : عندي درهم ونصفُه؛ المعنى ونصف الآخر فجاز أن تقول نصفه لأن لفظ الثاني قد يظهر كلفظ الأول فكُنيَ ككناية الأول ؛ وفيها قول آخر: (وما يُعمر ..... الآية) بقول: اذا أتى عليه الليلُ والنهارنقصا من عُمر، والهاء في هذا المعنى للأول لا لغيره لأن المعنى ما يطوَّل ولا يذهب منه شيء إلا هو محصىً في كتابٍ وكلٌّ حسن وكأنَّ الأول أشبه بالصواب[٧٣] .

والأول قول ابن عباس والثاني قول سعيد بن جبير[٧٤].

ولعل قراءة الجمهور ببناء الفعل للمفعول اقرب للمعنى وذلك كونه معطوفاً على فعل مبني للمفعول وهو (يُعَمَّرُ).

(وَيُخْرِجْ)

في قوله تعالى: ((إِن يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ))[٧٥] قرأ الجمهور (ويخرجْ اضغانكم) جزماً على جواب الشرط، والفعل مسند الى الله أو الى الرسول أو الى البخل[٧٦].

وقرأ ابن عباس ومجاهد وابن سيرين وغيرهم (وتَخرج) بالتاء المفتوحة والفاعل (اضغانُكم) [٧٧] .

واما يعقوب فقرأ (ونخرجَ) بالنون وفتح الجيم على اضمار (أن) والعطف على مصدر متوهم أي: (يكف بخلكم واخراج اضغانكم) [٧٨].

قرأ عبد الوارث (يُخرجُ) بالرفع على الجيم[٧٩] بالقطع والاستئناف[٨٠]؛ اي قطعه عند الجزم كونه معطوفاً على جواب الشرط المجزوم (تبخلوا) [٨١]. والتقدير على القطع (وهو يُخرِجُ) [٨٢] وبهذا يجوز ان تكون جملة (وهو يُخرِجُ) حالاً[٨٣]؛ اي وهو يخرج اضغانكم على كل حال (أي هذا ما يصح منه فاحذروه ان يتم منه عليكم فهو راجع بالمعنى الى معنى الجزم[٨٤].

وقالوا للاستئناف وتقدير محذوف قبل االفعل (يخرج) وتكون الجملة اسمية فيوجب المعنى عدم الربط بين الجملتين.

وبالنظر لكلام ابن جني السابق يمكن ان تكون قراءة الجمهور بالجزم اكثر ترجيحاً.

المبحث الثالث

(الحرف)

(وَلَكِن رَّسُولَ)

قال تعالى: ((مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ)) [٨٥] قرأ (ولكنَّ رسولَ)[٨٦] بتشديد (لكنَّ) ونصب (رسولَ) على انه اسم (لكن) والخبر محذوف تقديره ولكن رسول اللهِ محمد (ص) [٨٧]وقيل: تقديره ولكنَّ رسولَ اللهِ من عرفتموه أي لم يعش له ولد ذكر [٨٨] .

وحذف خبر (لكنّ) واخواتها جائز اذا دل عليه الدليل، وعليه قول الفرزدق[٨٩]:

فَلَوْ كُنْتَ ضَبِّيّاً عَرَفْتَ قَرابَتي وَ لَكِنَّ زنْجياً غَلِيظَ المَشَافِرِ

أي: ولكنَّ زنجياً غليظ المشافر لا يعرف قرابتي ، فحذف الخبر لدلالة ما قبله عليه ، وهو قوله (عرفت قرابتي) [٩٠] . كما ان قوله (مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ) يدل على أنّه مخالف لهذا الضرب من الناس، ونحو من ذلك قول طرفة[٩١]:

وتَبسِمُ عنْ أَلمي، كأنَّ مُنَوِّراً تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّملِ دِعْصٌ لَهُ نَدِي

ولم يأت لكأنَّ بخبر ، علماً بمعرفة موضعه ، أي: كأنَّ ذلك المنوّر ثغرها فحذفه للعلم به ، ولطول الكلام[٩٢].

المصادر والمراجع

- القرأن الكريم
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ، البناء ، أحمد بن محمد الدمياطيّ (ت ١١١٧هـ)، دار النسوة ، لبنان (د.ط)(د.ت).
- اعراب القراءات الشواذ ، ابو البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ/١٢١٩م) ، تحقيق محمد السيد احمد عزوز ، عالم الكتب ، بيروت– لبنان ، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
- إعراب القرآن، للنحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل (ت ٣٣٨هـ) ، حقّقه زهير غازي زاهد ، ط٣ ، عالم الكتب ، النهضة العربية ، لبنان ١٩٨٨.
- إملاء ما من به الرحمن ، العكبري ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله (ت ٦١٦هـ) ، حققه إبراهيم عطوة عوض ، دار الحديث ، القاهرة (د.ت) (د.ط).
- اوضح المسالك الى الفية ابن مالك ، الانصاري ، ابو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام الانصاري (ت ٧٩١هـ) ، منشورات المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت ، (د.ط)(د.ت).
- البحر المحيط ، أبو حيان ، أثير الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف (ت٧٤٥هـ) ، ط٢ ، دار إحياء التراث ، لبنان ١٩٩٠.
- بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات : ابو العباس احمد بن عمار المهدوي (ت ٤٤٠هـ) ، حقّقه الدكتور حاتم صالح الضامن ، مطبعة دار الحكمة ، الموصل ، ١٩٩١م.
- التبيان في اعراب القرآن ، العكبري ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت٦١٦هـ) ، تحقيق علي محمد البجاوي ، طبعة عيسى البابي الحلبي وشركاءه ، (د.ط) (د.ت).
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، جمال الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك (ت٦٧٢هـ) ، حقّقه محمد كامل بركات ، دار الكتاب العربي، ١٩٦٧م.
- تفسير البيضاوي ، ناصر الدين ابو الخير عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي ، حقّقه محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، (د.ط)(د.ت).
- تفسير الفتح القدير ، الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الصنعاني (ت ١٢٥٠هـ) ،مكتبة طالب العلم ، دمشق ، ط١ ، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣ .
- التفسير الكبير ، فخر الدين الرازي (ت٦٠٤هـ)، دار الفكر ، ط١ ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
- تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، المزي ، جمال الدين ابو الحجاج يوسف (ت ٧٤٢هـ) ، حقّقه بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

- جامع البيان في تفسير القرآن ، الغزنوي ، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الإيجي (ت ٩٠٥هـ)، حقّقه الدكتور عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٤م.
- الجامع لاحكام القرآن ، القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت٦٧١ هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، لبنان ١٩٨٥ .
- حجة القراءات ، ابن زنجلة ، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد (من علماء القرنين الثالث والرابع الهجريين) ، حقّقه سعيد الأفغاني ، ط٥ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٧.
- الحجة في القراءات السبع ، ابن خالويه (ت٣٧٠هـ) ، حققه عبد العال سالم مكرم ، ط٥ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٠ (د.ط) (د.ت).
- خزانة الأدب ولب لباب أدب العرب ، البغدادي ، عبد القادر بن عمر (ت١٠٩٣هـ) ، دار صادر ، بيروت (د.ت) (د.ط).
- دراسة في المصطلح النحوي عند الكوفيين ، الدكتور عبد الكاظم محسن الياسري ، ط١ ، ٢٠٠٧م.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، الحلبي ، احمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) ، تحقيق الدكتور احمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، (د.ط) (د.ت)
- ديوان ابي الاسود الدؤلي ، حقّقه عبد الكريم الدجيلي ، ط١ ، شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة – بغداد ، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م.
- ديوان ابي النجم العجلي ، الفضل بن قدامة (ت١٣٠هـ) ، جمع وتحقيق الدكتور محمد اديب عبد الواحد جمران ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- ديوان جرير ، حقّقه الدكتور نعمان محمد امين طه ، ط٣ ، دار المعارف (د.ت) .
- ديوان طرفة بن العبد ، شرحه وقدّم له مهدي ناصر الدين ، دار الكتب العالمية ، بيروت – لبنان ، ط٣ ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني ، الالوسي ، العلامة ابو الفضل شهاب الدين محمود الالوسي البغدادي (ت ١٢٧٠هـ) ، دار احياء التراث العربي ،بيروت – لبنان ، (د.ط)(د.ت)
- سير اعلام النبلاء ، الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ) ، حقّقه شعيب الأرنؤوط ، وأحمد الحمصي ، وعادل مرشد ،ط١، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩١.
- شرح الرضي على الكافية، الرضي، محمد بن الحسن الرضي الاسترآبادي (ت ٦٨٨هـ) ، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ، ط ٢ .
- شرح المفصل: الشيخ موفق الدين بن يعيش النحوي (ت ٦٤٣هـ) ، عالم الكتب – بيروت (د.ت)

- كتاب الاغاني ، ابو الفرج علي بن الحسين الاصفهاني (ت ٣٦٥هـ) ، دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ،ط١، ١٩٩٤م.
- كتاب طبقات القراء ، الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله الذهبي (ت٧٤٨هـ) ،حقّقه احمد خان ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية ، ط١ ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- القرآءات الشاذة ، ابن خالويه ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن حمدان (ت٣٧٠هـ) ، عنى بنشره : ج. برجشتراسر ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، (د.ط)(د.ت).
- الكتاب ، سيبويه ، أبو بشر عثمان بن قنبر ، ط١ ، دار الجيل بيروت ، تحقيق محمد عبد السلام هارون ، ١٩٩١ .
- الكشاف ، الزمخشري ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت٥٣٨هـ) ، دار المعرفة ، بيروت (د.ط) (د.ت).
- لسان العرب ، ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ) ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٩٥ .
- مجمع البيان في تفسير القرآن ، الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسين (من علماء القرن السادس الهجري)، ط١ ، دار المعرفة ، بيروت ١٩٨٦ .
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، ابن جني ، أبو الفتح عثمان (ت٣٩٢هـ) الجزء الأول : حقّقه علي النجدي ناصف ، عبد الحليم النجار ، عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، الجزء الثاني: حقّقه علي النجدي ناصف ، عبد الفتاح شلبي ، وزارة الأوقاف ، مصر ، القاهرة ١٩٩٩.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب ، ابن عطية ، القاضي أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ، حقّقه : عبد السلام عبد الشافعي محمد ، ط١، دار الكتب العلمية ، لبنان ١٩٩٣ .
- المخصص ، ابن سيده ، ابو الحسن علي بن اسماعيل الاندلسي ت(٤٥٨هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان (د.ط)(د.ت).
- مشاهير علماء الامصار ، ابو حاتم محمد بن احمد بن حبان البستي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
- مشكل اعراب القرآن ، القيسي ، ابو محمد مكي بن ابي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) ، حقّقه الدكتور حاتم صالح الضّامن ، دار البشائر للطباعة والنشر ، ط١ ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى اواخر القرن الثالث الهجري ، عوض حمد القوزي ، عمادة شؤون المكتبات / جامعة الرياض ، ط١، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

- معاني القرآن ، الأخفش ، ابو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش الاوسط (ت ٢١٥هـ)، حقّقته الدكتورة هدى محمود قراعة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط١، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.
- معاني القرآن ، الفراء ، أبو زكريا يحيى بن زياد (ت ٢٠٧هـ) حقّقه بدر الدين الدسوقي عبد العزيز ، مؤسسة الأهرام ، القاهرة ، ١٩٨٩ .
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ، محمد محمد محمد سالم محيسن (ت١٤٢٢هـ) ،ط١، دار الجبل بيروت ، ١٤١٢هـ /١٩٩٢م .
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار ، الذهبي ، الامام شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ ،١٣٤٨م) ، تحقيق الدكتور طيّار آلتي قولاج ، استانبول ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م .
- المقتضب ، المبرّد ، ابو العباس محمد بن يزيد المبرّد (ت ٢٨٥هـ) ،حقّقه محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، ط١، ١٩٦٣م.
- مقدمة في تاريخ العربية: الدكتور ابراهيم السامرائي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٩م.
- المقَّرب: علي بن عصفور الاشبيلي (ت٦٦٩هـ) ، تحقيق احمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري ، مطبعة العاني – بغداد ، ١٩٨٦م.
- المنصف ، أبو الفتح عثمان بن جني النحوي (ت ٣٩٢هـ) ، حقّقه إبراهيم مصطفى و عبد الله امين ، ادارة احياء التراث القديم ، ط١ ، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، الذهبي ، ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، حقّقه علي محمد البجاوي ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، (د.ت)(د.ط).
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : الامام جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق وشرح الدكتور عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية الحديثة – الكويت ، ١٩٨٠.

الهوامش

(١) ينظر: مقدمة في تاريخ العربية:٧ .

(٢)ينظر: بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات: ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ .

(٣)ينظر: ميزان الاعتدال:٦٧٧/٢

(٤) انظر ترجمته في : الطبقات الكبرى:٢٨٩/٧ ، مشاهير علماء الامصار:١٦٠ ، تهذيب الكمال:٤٧٨/١٨-٤٨٧ ، ميزان الاعتدال:٦٧٧/٢ ، معرفة القراء الكبار:٣٣٥/١-٣٣٦ .

(٥)معرفة القراء الكبار:٣٣٥/١ ، معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ:٤٠٥/١ .

(٦) ينظر طبقات القراء:٤٧٨/٤ ، ومعجم حفاظ القرآن عبر التاريخ: ٤٠٥/١ .

(٧)ينظر طبقات القراء:٤٧٨/٤ ، معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ:٤٠٥/١ .

(٨) معرفة القراء الكبار:١٦٣/١ ، ومعجم حفاظ القرآن:٤٠٥/١ ، تهذيب الكمال:٤٨٢/١٨ .

(٩)ينظر سير أعلام النبلاء:٣٠١/٨، ومعجم حفاظ القرآن:٤٠٥/١ .

(١٠)ينظر المصدر نفسه:٣٠٢/٨ .

(١١)ينظر معجم حفاظ القرآن:٤٠٥/١ ، تهذيب الكمال:٤٨٢/١٨ .

(١٢)ينظر معرفة القراء الكبار: ١٦٣/١ ، ومعجم حفاظ القرآن:٤٠٦/١ .

(١٣)سير اعلام النبلاء:٣٠١/٨ ، تهذيب الكمال:٤٨٠/١٨-٤٨١ ، معجم حفاظ القرآن:٤٠٦/١

(١٤)ينظر معجم حفاظ القرآن:٤٠٦/١ .

(١٥) سورة الحديد: الآية/١٠

(١٦) ينظر الحجة في القراءات السبع لابن خالويه: ٣١٤

(١٧) المحرر الوجيز: ٢٦٠/٥

(١٨) مجمع البيان: ٣٨٥/٩

(١٩) ديوان ابي النجم العجلي: ٢٥٦ ، وهو من شواهد سيبويه ، ينظر الكتاب: ٤٤/١ ، وشرح الرضي: ٢٢٨/١ .

(٢٠) البيت في ديوان جرير:٨٩ ، واوله: ابحتَ حِمى تهامة بعد نجد ، وينظر المحرر الوجيز:٢٦٠/٥

(٢١)سورة الفرقان: الآية/٤١ .

(٢٢) التسهيل: ١٦٧ .

(٢٣) المحرر الوجيز: ٢٦٠/٥ .

(٢٤) روح المعاني: ١٧٣/٢٧ .

(٢٥) ينظر شرح الرضي: ٢٢٨/١

(٢٦) روح المعاني: ١٧٣/٢٧ .

(٢٧) سورة الانعام/ الآية (١٦٠)

(٢٨) الكتاب: ٥٦٦/٣

(٢٩) المصدر نفسه

(٣٠)المخصص : ١٣٧/٥

(٣١) معاني القرآن للاخفش : ٢٩١/١

(٣٢)التبيان في اعراب القرآن (العكبري) : ٥٥٢/١-٥٥٣ وينظر معاني القرآن للأخفش: ٣١٧/١ ، وينظر اوضح المسالك: ٢٧٤.

(٣٣) ينظر : معاني القرآن للفراء : ٣٦٦/١ ، اعراب القرآن للنحاس : ١١٠/٢ ، مشكل اعراب القرآن : ٢٧٨/١ ، التبيان في اعراب القرآن : ٢٦٧/١٤

(٣٤) سورة الرعد/ الآية (٤)

(٣٥) ينظر الكشاف: ٤٩٣/٢ ، البحر المحيط : ٣٧٥/٥ ، اعراب القرآن للنحاس : ٣٥١/٢ ، املاء ما من به الرحمن: ٦١/٢ ، التبيان للعكبري: ٧٥١/١ .

(٣٦)البحر المحيط : ٣٧٥/٥

(٣٧) تفسير الآلوسي : ١٠٣/١٣

(٣٨) جامع البيان: ١٣٤/١٣

(٣٩) سورة البقرة : الآية/٢١٧

(٤٠) سورة المائدة: الاية/٧١

(٤١) معاني الفراء:٣٦٠/٢

(٤٢) التكرير: ويعني هنا البدل؛ لان البدل على نية تكرار العامل، الرضي:٢٨٣/٢ ، ومصطلح البدل عند البصريين يقابله التكرير عند النحاة الكوفيين ،ينظر المصطلح النحوي نشأته وتطوره:١٦٣، فضلا عن دلالته على معنى التوكيد عند الفراء كذلك ، ينظر معاني القرآن :١٧٧/١ ، ٧٣/٢ ، ودراسة في المصطلح النحوي عند الكوفيين:٣٣

(٤٣) الجامع لاحكام القرآن :٢٩٢/١٤ ، وينظر اعراب القرآن لابن سيده: ٢٠٥/٧

(٤٤) سورة فاطر: الاية/١

(٤٥) ينظر المحتسب: ١٩٨/٢ ، والبحر المحيط:٢٩٧/٧

(٤٦) اعراب القراءات الشواذ :٣٤١/٢

(٤٧) ينظر: البحر المحيط: ٢٩٧/٧ ، والدر المصون: ٢١٠/٩

(٤٨) البيت لابي الاسود الدؤلي، ديوانه:٥٤ ، وينظر الكتاب : ١٦٩/١ ، والخزانة: ٥٥٤/٤ ، والاغاني: ١٠٧/١١

(٤٩) الكتاب: ١٦٩/١ ، وينظر البحر المحيط: ١٩٠/٤

(٥٠)المقتضب : ١٩/١– ٢٠ ، وينظر البحر المحيط: ١٩٠/٤

(٥١) ينظر الكشاف: ١٤/٣

(٥٢) مشكل اعراب القرآن :١٤١/٢ ، اعراب القراءات الشواذ : ٣٤١/٢

(٥٣)سورة البقرة:الآية/٢٠٥

(٥٤)اعراب القرآن للنحاس:٢٩٩/١ ، البحر المحيط: ١٢٤/٢

(٥٥) المحتسب: ١٢١/١

(٥٦) المحتسب: ١٢١/١

(٥٧) المحتسب: ١٢١/١

(٥٨)المصدر نفسه: ١٢١/١

(٥٩)المنصف: ١٨٦/١

(٦٠)ينظر الكشاف : ٢٤٨/١ وتفسير الرازي: ٢١٨/٥

(٦١)ينظر البحر المحيط: ١٢٥/١ ، ولسان العرب : مادة (هلك)

(٦٢) البحر المحيط: ١٦٥/٤

(٦٣) الحجة لابن خالويه : ٢٤٧

(٦٤) سورة الزمر / الاية (٤٢)

(٦٥)الحجة لابن خالويه: ٢٤٧ وينظر الحجة لابن زراعة : ٤٦٣

(٦٦) جامع البيان: ٢٦١/١٦

(٦٧)المصدر نفسه: ٢٦١/١٦

(٦٨)سورة النساء /الاية (٢٨)

(٦٩) سورة فاطر: الآية/١١

(٧٠) البحر المحيط: ٢٩١/٧

(٧١) اتحاف فضلاء البشر:٣٩١/٢

(٧٢) روح المعاني: ٢٢/ ١٧٩

(٧٣) معاني القرآن للفراء: ٣٦٨/٢

(٧٤) لسان العرب: ٦٠٢/٤ (عمر)

(٧٥) سورة محمد: الآية/٣٧

(٧٦) ينظر: البحر المحيط: ٨٥/٨ ، تفسير الفتح القدير: ٤٢/٥

(٧٧) ينظر: الجامع لاحكام القرآن: ٢٥٧/١٦، روح المعاني: ٨٢/٢٦

(٧٨) ينظر: البحر المحيط: ٨٥/٨ ، روح المعاني: ٨٢/٢٦

(٧٩) ينظر: الجامع لاحكام القرآن: ٢٥٧/١٦ ، البحر المحيط: ٨٥/٨ ، تفسير البيضاوي: ١٢٥/٥

(٨٠) ينظر: الجامع لاحكام القرآن: ٢٥٧/١٦ ، البحر المحيط: ٨٥/٨ ، تفسير الآلوسي: ٨٢/٢٦ ، تفسير الفتح القدير: ٤٣/٥

(٨١) ينظر: المحرر الوجيز: ١٢٣/٥ ، تفسير الفتح القدير:٤٢/٥

(٨٢) ينظر: البحر المحيط: ٨٥/٨

(٨٣) ينظر: تفسير الآلوسي: ٨٢/٢٦

(٨٤) ينظر المحتسب: ٢٨٥/١

(٨٥) سورة الاحزاب: الآية/٤٠

(٨٦) القراءات الشاذة:١٢٠ ، المحتسب: ١٨١/٢ .

(٨٧) ينظر القراءات الشاذة: ١٢٠ ، المحتسب: ١٨١/٢ ، المحرر الوجيز: ٣٨٨/٨ ، الكشاف:٥٢٨/٣ .

(٨٨) الكشاف: ٥٢٨/٣ .

(٨٩) من الطويل للفرزدق ، ينظر الكتاب: ١٣٦/٢ ، المحتسب: ١٨٢/٢ ، ابن يعيش: ١٤٦/٨ ، الهمع: ١٣٦/١ ، المقرب: ١٠٨/١ .

(٩٠) المحتسب: ١٨١/٢ ، البحر المحيط: ٢٢٨/٧ ، روح المعاني : ٤٢/٢٢ .

(٩١) ديوان طرفة : ٢٠

(٩٢) المحتسب: ١٨١/٢ – ١٨٢ ، روح المعاني: ٤٢/٢٢ .